

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ولم ينفص ترابا إلا كنت منه بمرأى ومسمع فإن نكثه أرمت قواه وإن أرمه فصمت عراه بغرب
مقول لا يفل حده وأصالة رأي كمتاح الأجل لا وزر منه أصدع به أديمه وأفل به شبا حده وأشخذ
به عزائم المعتنز وأزيح به شبه الشاكين .

95 - مقال عمرو بن العاص .

فقال عمرو بن العاص هذا وإياي أمير المؤمنين نجوم أول الشر وأفول آخر الخير وفي حسمه
قطع مادته فبادره بالحملة وانتهر منه الفرصة واردع بالتنكيل به غيره وشرده به من خلفه .
96 - جواب ابن عباس .

فقال ابن عباس يا بن النابغة ضل وإياي عقلك وسفه حلمك ونطق الشيطان على لسانك هلا
توليت ذلك بنفسك يوم صفين حين دعيت نزال وتكافح الأبطال وكثرت الجراح وتقصفت الرماح
وبرزت إلى أمير المؤمنين مصاولا فأنكفأ نحوك بالسيف حاملا فلما رأيت الكواثر من الموت
أعددت حيلة السلامة